

الفصل السابع

تشخيص وعلاج التخلف العقلي

مقدمة :

أولا : أهداف تشخيص التخلف العقلي

ثانيا : محاور قياس وتشخيص التخلف العقلي

ثالثا : معايير تشخيص التخلف العقلي

رابعا : أبعاد تشخيص التخلف العقلي

خامسا : اتجاهات نواحى تشخيص التخلف العقلي

سادسا : أدوات تشخيص التخلف العقلي

سابعا : علاج التخلف العقلي

ثامنا : إجراءات الوقاية من التخلف العقلي

الفصل السابع

تشخيص وعلاج التخلف العقلي

مقدمة :

إن مشكلة التخلف العقلي متعددة الأبعاد والجوانب ، فهي مشكلة صحية ونفسية وتربوية واجتماعية وهذه المشكلات متشابكة ومتداخلة ، حيث يعاني الطفل من العديد من المشكلات في وقت واحد .

تعتبر عملية تشخيص الطفل المتخلف عقليا عملية بالغة الأهمية ، وذلك لأنها تقدم في النهاية صورة الطفل المتخلف وتشمل جوانب متعددة تتعلق بماضيه وحاضره ومستقبله .

ولقيت مشكلة التشخيص اهتماما كبيرا من علماء الطب والاجتماع والتربية وعلم النفس ، لأن الحكم على الطفل بالتخلف العقلي يؤثر تأثيرا كبيرا على مستقبله فيحدد مصير الطفل ومستقبله ومكانته الاجتماعية ونوع تعليمه وتأهيله وتشغيله .

ولا تقتصر أهمية عملية التشخيص والتقييم على تحديد البرنامج التربوي المناسب للطفل ، وإنما يترتب على نتائجها آثار وقرارات تحدد ملامح مستقبل الطفل موضوع التقييم ؛ فإذا ما أفضت هذه النتائج إلى أن الطفل متخلف عقليا ؛ فإنه سيترتب على ذلك آثار نفسية واجتماعية وتربوية على كل من الطفل وأسرته نظرا لما ستفرضه نتيجة التقييم تلك من تحديد للفرص المتاحة أمام الطفل في مجتمعه ، ومن آثار على مفهومه

عن ذاته وعلى نمط ردود أفعال الآخرين نحوه ، وتوقعاتهم منهم ، ومن ثم فإنه يجب توفر الشروط والمواصفات التى تتضمن التوصل إلى نتائج دقيقة وصادقة فى عملية التقييم .

أولا : أهداف تشخيص التخلف العقلي :

إن الهدف من التشخيص التعرف على قدرات الطفل وتحديد نواحي قدرته واستطاعته من أجل اختيار أنواع الخدمات والبرامج العلاجية والتأهيلية اللازمة لتحقيق درجة من النمو يمكن أن يصل إليها بقدراته وإمكاناته المحدودة .

كما تستهدف عملية التشخيص والتقييم فى مجال التخلف العقلي تحقيق الأغراض التالية :

- ١- إمكان تحويل الطفل إلى فصول خاصة بالمتخلفين عقليا للتعليم فى مدارس العاديين أو معاهد التربية الفكرية .
- ٢- إمكان تحويل الطفل إلى مؤسسة اجتماعية للتدريب والتعليم فى مؤسسات التنمية الفكرية أو المؤسسات الاجتماعية .
- ٣- تشخيص عيوب التعلم ورسم خطط تعليمية علاجية للحالة وتشخيص المشكلات السلوكية .
- ٤- الكشف عن إمكانيات الطفل واستعداداته الممكن استغلالها فى التدريب والتوجيه المهني .

٥- متابعة الحالة فى إحدى المجالات السابقة للحكم على مدى إفادتها من البرامج أو تحويلها إلى خدمات أكثر نفعا ، أو الحكم بإنهاء تأهيلها وتشغيلها فى عمل مناسب أو إعادة تعليمها أو تدريبها .

ويتفق الباحثون من علماء النفس والتربية والاجتماع على ضرورة التقييم الشامل والتشخيص التكاملى أو متعدد الأبعاد فى تحديد التخلف العقلى ، وعلى عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء ، وحدها فى هذا الصدد، بحيث يفعل التشخيص التكاملى النواحى والجوانب الطبية والتكوينية والصحية والنفسية والأسرية والاجتماعية والتربوية والتعليمية .

ثانيا : محاور قياس وتشخيص التخلف العقلى :

يوجد محاور أساسية يعتمد عليها التشخيص وهى تلك المحاور التى اعتمد عليها تعريف التخلف العقلى والتى يمكن من خلالها تحديد محكات تشخيص التخلف العقلى وهى كالتالى :

١- المحور الأول

اتحراف دال عن المتوسط فى الوظائف العقلية العامة ، غالبا ما يتم بواسطة اختبارات ذكاء ثابتة وصادقة ، وهم لا يستطيعون الاستفادة من البرامج الدراسية المنتظمة ، وتقل نسب ذكائهم عن نسبة ذكاء ٧٠ أى أقل باتحراف معيارين عن المتوسط وفق مقياس وكسلر .

٢- المحور الثانى

عدم قدرة الفرد المتخلف على التكيف والموائمة مع المجتمع ، وعدم الارتقاء العقلى لمستوى يكون فيه الفرد قادرا على التكيف مع البيئة

السوية والاستمرار في الحياة مستقلا دون إشراف ، وهو الفرد العاجز عن إدارة شئونه أو تعلم كيف يرعى نفسه ، ويحتاج لإشراف ورعاية لشئونه الخاصة وشئونه المجتمعية .

ومن هذا المنطلق يكون مصحوبا بتعطيل أو عطب في المهارات الاجتماعية ، ومهارات الاتصال والمهارات المتطلبة للحياة اليومية والكفاءة الذاتية .

٣- المحور الثالث :

عن الأسباب البنائية والعضوية للتخلف عقليا ، حيث أنه شخص يعاني من أمراض دفاعية حادة في طفولته المبكرة ، وتؤخر هذه الأمراض في الارتقاء السوي للمخ ، وما ينتج عنها من مشكلات خطيرة في ارتقاء الوظائف العقلية .

وقد أوضحت رابطة الطب النفسي الأمريكي إلى أن التخلف العقلي يحمل اضطرابات أساسية في جوانب معينة من الكفاءة الشخصية ، تظهر من خلال الأداء في المنخفض للقدرات المعرفية ، مع انخفاض واضح في المهارات التوافقية والتي تظهر في مجال أو أكثر من المجالات التالية :

(الاتصال - العناية بالذات - المهارات الاجتماعية - التحصيل الأكاديمي - التوجيه الذاتي - قضاء وقت الفراغ - العمل - الاستقلال الذاتي - الاستفادة من المجتمع)

وبالإضافة إلى ذلك إلى أن هناك حالات من التخلف العقلي الشديد يسهل التعرف عليها واكتشافها مبكرا ، إلا أن حالات من التخلف العقلي

البسيط والتي يكون التعرف عليها أمرا صعبا ، ومن ثم يكون اكتشافها وعلاجها متأخرا بالضرورة وهناك خصائص جسمية وخصائص عقلية ، وخصائص اجتماعية إنتقالية يمكن من خلالها التعرف على حالات التخلف العقلي .

ثالثا : معايير تشخيص التخلف العقلي :

لا تقتصر أهمية عملية التشخيص والتقييم على تحديد البرنامج التربوي المناسب للطفل ، وإنما يترتب على نتائجها آثار وقرارات تحدد ملامح مستقبل موضوع التقييم ، فإذا ما أفضت هذه النتائج إلى أن الطفل منخلف عقليا ، فإنه سيترتب على ذلك آثار نفسية واجتماعية وتربوية على كل من الطفل وأسرته نظرا لما سنفرضه نتيجة التقييم تلك من تحديد للفرص المتاحة أمام الطفل في مجتمعه ، ومن آثار على مفهومه عن ذاته ، وعلى نمط ردود أفعال الآخرين نحو ، وتوقعاته منهم ، ومن ثم فإنه يجب توفر الشروط والموصفات التي تتضمن التوصل إلى نتائج دقيقة وصادقة من عملية التقييم .

وتتمثل هذه المعايير في الشروط الواجب توافرها للحكم على الحالة بأنها إعاقة عقلية وهذه الشروط :

١- أن تكون القدرة العقلية للطفل دون المتوسط .

ونسبة الذكاء أقل من ٧٥ درجة وتقاس هذه القدرة على طريق اختبارات الذكاء (اختبار ستانفورد بينيه للذكاء) ويتضمن هذا الاختبار أسئلة لجميع المستويات العمرية من سنتين حتى الرشد .

٢- أن يكون لدى الطفل قصور في السلوك التكيفي

ويقصد به تأخر مظاهر النمو الاجتماعي لدى الطفل وتقاس درجة النمو الاجتماعي بأحد مقاييس النضج الاجتماعي ومقاييس السلوك التكيفي ، حيث يصل الطفل على درجة أقل من المتوسط في أدائه على هذه الاختبارات .

٣- القصور في القدر الحركية

حيث يصاحب القصور في القدرة العقلية والقصور في السلوك التكيفي قصورا في النمو الحركي ، وضعف في التوافق الحركي وضعف القدرة على التوازن الحركي بصفة عامة ، وعدم القدرة على التأزر الحسي الحركي .

٤- القصور في النمو

يتصف الطفل المتخلف عقليا بقصور واضح في النمو اللغوي ، حيث يتأخر في الكلام وتكثر لديه عيوب النطق والكلام ويعجز عن التعبير اللفظي ويعاني من نقص شديد في استخدام اللغة وتركيب الجمل .

رابعا : أبعاد تشخيص التخلف العقلي :

يتضمن تشخيص التخلف العقلي البحث عن أعراضه أو علاماته النفسية والاجتماعية والتربوية والطبية ، وذلك لكي يتحقق الهدف الأساسي من عملية التشخيص وهو تقديم الرعاية المتكاملة والشاملة في الوقت المناسب ، وفيما يلي توضيح هذه الأبعاد :

١- البعد النفسى

ونعنى به إجراء الفحوص السيكولوجية اللازمة لتحديد القدرة العقلية للطفل ونسبة ذكائه ومظاهر السلوك العام ودرجة التوافق النفسى ومظاهر النمو الانفعالى .

٢- البعد الاجتماعى

ويتضمن هذا البعد تحديد مستويات النضج الاجتماعى والسلوك التكيفى للطفل ومدى اعتماده على الآخرين وحاجاته إلى مساعدتهم .

٣- البعد التربوى

وهو تحديد مدى قدرة الطفل على التعلم ، ومدى نموه اللغوى والقدرة على التعبير اللفظى والحصيللة اللغوية لدى الطفل ، ولا يستطيع مسابقة التعليم لضعف قدرته على الانتباه ، فتمر الخبرات ولا يدركها وكذلك ضعف قدرته على التذكر .

٤- البعد الطبى

ويقصد به الفحص الطبى للنمو الجسمى والحالة الصحية العامة وفحص الحواس وإجراء التحاليل اللازمة حسب كل حالة ، لذلك اهتم الأطباء النفسيون بتشخيص التخلف العقلى عن طريق أعراضه الجسمية والبيولوجية والفسىولوجية وافترضوا وجود علاقة بين العوامل الوراثية المكتسبة وبين إصابة الجهاز العصبى والتنبؤ بوجود التخلف العقلى .

ويتم تشخيص التخلف العقلى بالنظر إلى جزئين وهما :

١- قدرة عقل الشخص على التعم والتفكير وحل المشكلات والشعور بالعالم الخارجى .

٢- امتلاك الشخص لمهارات تساعده كى يعيش مستقلا .
وهناك مجالات للمهارات التكيفية التى تؤخذ فى الاعتبار عند تشخيص التخلف العقلى وهى كالاتى :

١- الاتصال Communication

ويشمل الاتصال القدرة على فهم المعلومات والتعبير عنها من خلال التحدث ، والكتابة والرموز المرسومة ، ولغة الإشارات واللغة المشفرة والسلوكيات غير الرمزية مثل تعبيرات الوجه وحركات الجسم والإيماءات .

٢- العناية بالذات Self-care

وتشمل مهارات مثل تناول الطعام وارتداء الثياب ودخول الحمام والصحة الشخصية .

٣- الحياة بالمنزل Homliving

وتشمل الأداء اليومى المرتبط بإدارة المنزل والاعتناء بالملبس والحفاظ على الممتلكات وإعداد الطعام والتخطيط للتسوق وضبط ميزانية والأمن المنزلى .

٤- المهارات الاجتماعية Social Skills ومنها تكوين الصداقات والتبسم والغيرة .

٥- الاستخدام المجتمعى Communtiy

٦- التوجيه الذاتى Silf-direction

٧- الصحة والأمان Health and Safety

٨- الوظائف الأكاديمية

٩- الفراغ Leisure

١٠- العمل Work

خامسا : اتجاهات ونواحي تشخيص التخلف العقلي

يتفق الباحثون على ضرورة التقييم الشامل ، والتشخيص التكاملي أو متعدد الأبعاد في تحديد التخلف العقلي ، وعلى عدم الاعتماد على اختبارات الذكاء وحدها في هذا الصدد ، بحيث يغطي التشخيص التكاملي النواحي والجوانب الطبية التكوينية والصحية والنفسية والأسرية والاجتماعية والتربوية والتعليمية .

أولا: النواحي التكوينية Medical Diagnosis

ويتم ذلك بالرجوع إلى أخصائي في طب الأطفال ، حيث يتم فحص النمو الجسمي العام والنمو الحركي وفحص الحواس ، وفحص الجهاز العصبي ، واستقصاء أسباب التخلف العقلي قبل وأثناء وبعد الولادة ، والبحث عن تاريخ الحالة الوراثية ، بالإضافة إلى الفحوص المخبرية اللازمة للأمصال والبول ووظائف الغدد الصماء والوسائل النخاعية والشوكي ورسم المخ وغيرها .

وتشمل جميع البيانات الطبية الوظيفية اللازمة للاستخدام في تقييم الحالة سواء ما يتعلق منها بالطفل ذاته أو أسرته ، ومن بينها التاريخ الصحي التطوري للحالة مثل : تاريخ الحمل وظروف فترة الحمل وأثناء

عملية الولادة وما يترتب عليها من عيوب أو تشوهات أو مضاعفات ، والأمراض والحوادث والإصابات التي تعرض لها بعد الولادة وفي الطفول المبكرة وأثرها على وظائف أعضاء الجسم والحواس ، والحالة الصحية العامة الراهنة للطفل ومعدلات نموه الجسمي والعصبي والحسي ، ومدى كفاءة أجهزته العصبية والحركية والغدية ، بالإضافة إلى اضطرابات الطفل النفسية والسلوكية وأساسها العضوي والبيئي إن وجد ، كما تشمل النواحي الطبية التاريخ الصحي لأسرة الطفل ومدى انتشار الأمراض الوراثية في العائلة ، والحالة الصحية والغذائية للأم أثناء فترة الحمل .

ثانيا : النواحي النفسية :

ويقوم به أخصائى فى علم النفس ويتضمن تقريراً عن القدرة العقلية العامة للفرد المتخلف عقليا ، وقياس نسبة الذكاء وتطبيق عدد من المقاييس والاختبارات التى تقيس القدرة العقلية مثل مقياس ستانفور بينيه أو مقياس كسلر بليفوا .

وهناك اختبارات جودنوث Goodenough الذى أعده هاريس ويتطلب رسم صورة لرجل ورسم صورة لامرأة ورسم صورة للذات وتشمل مستوى الذكاء ، وسمات الشخصية والنمو الانفعالى والوجدانى وذلك باستخدام مجموعة من الاختبارات المقننة المناسبة لطبيعة الحالة ، مع المرونة فى تطبيق هذه الاختبارات وتطويعها تبعا لظروف الحالة ، ومن بين التعديلات والطرق المألوفة أثناء إجراء الاختبارات النفسية مع المتخلفين عقليا ، استخدام بعض أسئلة الاختبار أو جزء منه ، واستبعاد بعض أسئلة الاختبار

واستخدام المقاييس المختصرة ، وإجراء بعض التغييرات بغرض تحسين عملية التفاهم والاتصال بين الفاحص والمفحوص ، والاستنتاج الرياضى للأداء الكلى من الأداء على بعض أجزاء الاختبار ، وكمية المثيرات التى يتضمنها ونوعيتها والتى استخرجت على أساسها مواصفاته الإحصائية .

ثالثا : النواحي الاجتماعية :

ويقوم به عادة أخصائى فى التربية الخاصة لقياس السلوك التكيفى عند الفرد المتخلف عقليا .

وهناك مقياس فاتيلاند للنضج الاجتماعى الذى يعطى صورة للارتقاء النفسى والاجتماعى الحركى والمعرفى للمعوق ، وكذلك مقاييس داخليين للمصفوفات المتدرجة للأطفال .

وتشمل النواحي الاجتماعية (التشخيص الاجتماعى) التاريخ التطورى للطفل مع أسرته وخبراته وأقرانه فى المدرسة والمجتمع وسلوكه ومهاراته وعلاقاته الاجتماعية ومقدرته على تحمل المسئولية الشخصية والاجتماعية ، والظروف والعوامل الاجتماعية والاقتصادية ذات العلاقة بحياة الطفل كالأمرض وأنواع القصور العقلية فى الأسرة والمناخ الأسرى الذى يعيش فيها ومدى حاجة الطفل للرعاية والخدمات الاجتماعية .

رابعا : النواحي التربوية والتعليمية :

والذى يقوم به عادة أخصائى فى التربية الخاصة ، حيث يتضمن تقريراً عن المهارات الأكاديمية للفرد المتخلف باستخدام أحد مقاييس

المهارات الأكاديمية Academic Skills وكذلك مقياس للمهارات العددية ومقياس لمهارات الكتابة وآخر لمهارات القراءة وغيرها .

إضافة إلى ملاحظة النقص للظاهر في نسبة التحصيل الدراسي وعدم النجاح في المدرسة ، ونقص القدرة العامة على التعلم ونقص المعلومات لديه وتشمل النواحي التربوية والتعليمية بيانات عن التاريخ التعليمي والمدرسي للحالة والاستعدادات التحصيلية والمقدرة على الانجاز واستيعاب الدروس في المجالات الأكاديمية والسلوك في المدرسة ومع جماعات الأقران ، والصعوبات التعليمية والمشكلات السلوكية ، ومدى الحاجة إلى الرعاية والتعليم العلاجي والبرنامج التعليمي الملائم للحالة .

خامسا التشكيل الفارقي Differantional Diagosis

يجب المقارنة بين الضعف العقلي ، وبين التأخر الدراسي ، والمرض العقلي والعاهات الحسية ، واضطرابات الكلام .

كما أنه لابد وأن يتعاون كل من الطبيب ، والأخصائي النفسي والاجتماعي ، ومدرس التربية الخاصة في عملية تشخيص التخلف العقلي ، وذلك باستخدام المحكات المختلفة من مقاييس الذكاء ، والفحوص الطبية والنفسية ، ودراسة الحالة إكلينيكية من حيث تطور النمو وتاريخ الأسرة والتاريخ المدرسي واختبارات الطفل ، وهذا يتطلب التعاون مع أسرة المتخلف عقليا .

سادسا : أدوات تشخيص التخلف العقلي :

يتم تشخيص التخلف العقلي بالنظر إلى جزعين هامين وهما :

١- قدرة عقل الشخص على التعلم والتفكير وحل المشكلات والشعور بالعالم الخارجى .

٢- امتلاك الشخص لمهارات تساعد كى يعيش مستقلا .

ويوجد العديد من الأدوات التى تستخدم فى جمع المعلومات والبيانات وملاحظة قدرات وسلوك الفرد الذى نقوم بدراسته ومن أهم هذه الأدوات هى:

١- الملاحظة

وتهدف إلى ملاحظة سلوك الطفل وتفاعلاته وميوله واتجاهاته ومدى تحمله للمسئولية ، ويقوم بالملاحظة أخصائيون نفسيون واجتماعيون ومعلمون ومدرّبون على ذلك وتتضمن استمارة الملاحظة بيانات عن الحالة الصحية العامة والسلوك الاجتماعى وسمات الشخصية والانفعالات المتباعدة التى تصدر عنه .

٢- المقابلة

وتعتبر المقابلة كأداة جمع بيانات يقوم بها شخص مدرب تدريباً كافياً على كيفية طرح الأسئلة ، وتهدف المقابلة إلى جمع بيانات ومعلومات عن الطفل ذاته وعن عائلته والبيئة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافى .

٣- الاختبارات

يعتمد تشخيص التخلف العقلي على عدد من الأدوات والاختبارات التى يتمثل بعضها فى الآتى :

- ١- لوحة لأشكال لسيجان
- ٢- اختبار رسم الرجل لجودأنف
- ٣- مقياس ستناقورد بينيه للذكاء
- ٤- مقياس وكسر لذكاء الأطفال المعدل
- ٥- مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي

سابعا : علاج التخلف عقليا :

يتم علاج المتخلفين عقليا على مستويين وهما كالتالى :

أولا : العلاج الطبى Medical Therapy

توضح رابطة الطب النفسى على أنه من خلال توفير الخدمات المناسبة على مدى زمنى كاف يتحسن الأداء الشامل للمتخلف عقليا بصفة عامة .

وهو محاولة علاج الحالات التى يمكن علاجها خاصة التى تكون العوامل الوراثية فيها هى المحددة للتخلف العقلى ، وعندما يكون التخلف العقلى مصحوبا بأمراض جسمية ، وعلاج أى خلل فى أعضاء الإحساس ، وعلاج حالات خلل إفراز الغدد الصماء ، وخاصة الغدد الدرقية ، وقد يحتاج للجراحة فى حالة الاستقساء والعقاقير المخدرة لتسكين السلوك وإزدياد النشاط .

ثانيا : التأهيل Rehabilitation

وهى محاولة اكتساب الأطفال المتخلفين مهارات عملية ومهنية وتدريبهم على النطق والكلام إذا اقتضى الأمر ذلك .

ثالثا : العلاج التربوي :

يشمل إعادة تربية الطفل بأساليب تربية خاصة يمكن من استثمار ذكائه المحدود وإمكانياته بأفضل طريقة ممكنة ، ومساعدته على القيام بأى عمل مفيد يكسب منه قوته ، وقد يستلزم ذلك تعليمه فى مدارس التربية الفكرية بأساليب متخصصة تربوية علاجية مع فئة المأفون .

كما يشار بأن الطفل المتخلف عقليا ليس مشكلة طبية فحسب بل هو مشكلة أسرية ونفسية وتربوية واجتماعية واقتصادية أيضا ، ويؤثر البيت والمدرسة والجيرة والنظام الاجتماعى فى إطراد تحسنه أو تأخره ، مع أنه فى الحالات التى يغلب على التخلف العقلى فيها عوامل البيئة هذه أو التى يتم فيها تخلف عقلى لدى الكبار ، يكون العلاج النفسى التأهيلي والتربوي هو الأجدى ، كما أن التحليل النفسى للمشاكل الانفعالية لناقص العقل هو العلاج المفضل لتهيئة هو ملائم لتحسن المريض وإعادة توافقه بالآخرين .

ثامنا : إجراءات الوقاية من التخلف العقلى :

يؤكد الباحثون على الأهمية القصوى لما يجب أن يبذل من جهود وقائية Preventive على مستويات مختلفة لحماية الطفل من التخلف العقلى ، كالوقاية الأولية التى تتمثل فى التخلص من أسبابه أو ناقلاته عن طريق الإجراءات الممكن اتخاذها سواء قبل فترة الحمل أو أثناءه لرعاية الجنين وضمان سلامة نموه الجسمى والعقلى بشكل طبيعى ، أما الوقاية الثانوية فتتمثل فى الكشف المبكر عن أسباب التخلف العقلى وعلاجها أو السيطرة عليها مبكرا أثناء الحمل والولادة وبعدها مباشرة ، وقبل أن

تستفحل أثارها السلبية على الطفل ، وتؤدي إلى إعاقة نموه العقلي ، وتوفير فرص الرعاية الشاملة المتكاملة للأسر متدنية الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لوقاية الأطفال مما قد يتعرضون له من ألوان الحرمان الثقافي، وفرص التنمية الجسمية والنفسية والاستثارة العقلية اللازمة ، ومن بين أشكال الوقاية الواجبة أيضا الوقاية من الدرجة الثالثة ، التي تتمثل في برامج الرعاية التعليمية والتدريبية والتأهيلية والتشغيلية للمتخلفين عقليا ، وما يستلزمه ذلك من رصد الميزات وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة، وإتاحة فرص العمل والتشغيل ودمج المتخلفين عقليا في الحياة الاجتماعية وتشجيعهم ومتابعتهم ، ويجب التأكيد في هذا الصدد على أن الحياة الوظيفية عموما للفرد المتخلف عقليا سوف تتحسن ، إذ ما تهيأت له فرص الرعاية الملائمة والخدمات المناسبة المستمرة ولفترة كافية من الزمن .

ومن بين أهم الإجراءات الوقائية مما يلي :

- ١- الكشف المبكر عن الحالات الأكثر عرضة للتخلف العقلي من الأجنة والأطفال High-risk قبل الولادة وأثنائها وبعدها ، كحالات اضطراب التمثيل الغذائي ووجود بعض الأحماض الأمينية في دم الطفل وبوله ، وحالات الخلل الكروموزومي في الجينات عند الوالدين أو أحدهما واختلاف فصائل الدم عند الزوجين ، وحالات التسمم ، وإصابة الأم ببعض الأمراض المعدية ، واتخاذ التدابير الوقائية والعلاجية المبكرة للسيطرة على هذه الأسباب .
- ٢- تحصين الزوجات قبل الحمل بفترة كافية ضد الأمراض المعدية التي قد تصيب الأم أثناء الحمل ، والعناية بصحة الأمهات الحوامل

وتغذيتهم ، وعدم تعرضهم للإشعاعات ، أو لاستخدام الأدوية دون استشارة طبية ، أو لأخطار السموم الكيماويات أو للإجهاد البدني والنفسى ضمانا لتوفير أفضل ظروف ممكنة لفترة حمل طبيعي .

٣- العناية بالأساليب الوقائية كبرامج للإرشاد الوراثي Genetic Counseling وتعميم مكاتب الفحص الطبي الإجباري للمقبلين على الزواج لتقديم الاستشارات الوراثية واكتشاف الصفات الوراثية السائدة والمتحيزة لديهم ، والنوعية بمخاطر الأمراض الوراثية وزواج الأقارب ، والزواج والإنجاب المتأخر والمتكرر بالنسبة للإناث خاصة وذلك للتقليل من حدوث الأمراض الوراثية .

٤- توفير برامج الإرشاد الصحي بمختلف الوسائل والطرق لتوعية السيدات الحوامل بمسببات الإعاقة العقلية ، وبالمؤشرات الدالة على تعريض الجنين للتخلف العقلي قبل الولادة وأثناءها وبعدها ، وبالإجراءات الوقائية اللازمة .

٥- كفالة الرعاية الصحية والاجتماعية للأطفال الرضع ، والفحوص الطبية الدورية وتحصينهم في المواعيد المحددة ضد الأمراض كشلل الأطفال .

٦- تهيئة سبل الرعاية والخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية والثقافية للأطفال في الأحياء الفقيرة والعشوائية والمحرومة ، وفي الأسر المتصدعة والمفككة لتحسين ظروفهم ، وأوضاعهم المعيشية والاجتماعية والصحية ، ومساعدتهم في الحصول على الاحتياجات الأساسية لنموهم الجسمي والعقلي .

٧- التوسع فى إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال بالنسبة للأطفال المتخلفين عقليا وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة اللازمة للرعاية التربوية والتعليمية المبكرة لهم ، بغية التقليل ما أمكن من الآثار السلبية المترتبة على الإعاقة العقلية والحد منها .

٨- الاهتمام ببرامج الإرشاد الأسرى لمساعدة الوالدين على تقبل الطفل المتخلف عقليا ، ومعاملته بأساليب مناسبة ، وإشباع احتياجاته ، ولتنمية المهارات الوالدية للمشاركة فى العناية المبكرة للطفل وتدريبه .

وبالإضافة إلى هذه الطرق نوجد طرق وقاية أخرى للتخلف العقلى وعن طريقها يمكن أن نمنع التخلف العقلى فى بعض حالاته ، وتوجز هذه الأمور فيما يلى :

أ- الاهتمام بالأم أثناء الحمل والولادة والاهتمام بالطفل بعد الولادة ، وذلك عن طريق الاهتمام الغذائى المتكامل بالمرأة الحامل ، لإمدادها بكافة المواد الغذائية التى تحتاجها وكذلك الاهتمام بالغذاء المفضل للطفل بداية من الرضاعة إلى جميع المراحل التالية .

ب- تجنب تناول المرأة الحامل الأدوية المخدرة والكحوليات أثناء الحمل ، حيث أثبتت الدراسات أن تناول الأم العقاقير لها تأثيراتها الحادة على الجهاز العصبى والمخى .

ج- اتباع أساليب الولادة الحديثة لحماية الطفل من الاضطرابات العقلية مثل القصور الدرقى .

- د- تحصين الأمهات ضد الأمراض الفيروسية ، وذلك لمنع انتقال سبب المرض إلى الدم وانتقاله معه لمواطنة المرض .
- هـ- استخدام مقاعد خاصة للأطفال بحيث تصمم هذه المقاعد بطريقة حديثة تمنع أى آلام فى الرأس .

